Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعتقد أنه لم يمت وأنه فى جبل رضوى بين أسد ونمر يحفظانه وعنده عينان نضاختان تجريان بماء وعسل ، ويعود بعد الغيبة فيملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا » وقال صاحب فوات الوفيات « كان رافضيا زائغا عن القصد له مدائح جمة فى آل البيت » . وقال ابن حزم[1] « ومنهم من قال بنبوته « أى على بن أبى طالب » وبتناسخ الأرواح ومنهم السيد الحميرى » . والرأى عندى أن ابن حزم لم يوفق إلى الصواب فيما ذكر عن السيد ، فأخبار هذا الشاعر وقصائده التى وصلت إلينا لا تؤيد قول ابن حزم فيه بل هى تثبت إثباتا قاطعا أن السيد كان يؤمن بعلى كوصى للرسول وكخليفة له بالنص وأن من خالف أمر الرسول فقد كفر ، ولهذا انهال على بعض الصحابة ممن ناهضوا عليا بالطعن والسب واللعن .

* * *

عاش السيد طوال حياته يشيد بمناقب آل البيت ، ويذود عنهم ، ويدافع عن حقوقهم المهضومة ، وكان قويا فى دفاعه ، جريئا فى إظهار حبه وإخلاصه . وقد بلغ به حبه لآل على أنه كان إذا رأى رجلا يناله منهم لا يتأخر عن قتله إن استطاع إلى ذلك سبيلا . روى أنه كان مسافرا إلى الأهواز على ظهر سفينة ، وكان معه رجل أظهر بغضه لعلى ، فلما كان الليل قام هذا الرجل ووقف على حرف السفينة ليبول ، فما كان من السيد الحميرى إلا أن دفعه فهوى المسكين فى الماء وغرق . وسمع مرة رجلا يناله من عثمان فقال :

شَفَيْتَ من نعثلٍ فى نَحتِ أُثْلَتِهِ فاعْمَدْ هُديتَ إلى نحتِ الغَوِيَّيْنِ
اعْمَدْ هُديتَ إلى نَحتِ اللذينِ هما كانا على الشَرِّ لو شاءا غَنِيَّيْنِ

(١) الفصل فى الملل والأهواء والنحل لابن حزم ص ١١٤ .

★